فلما مات سال الحسين عايشة رضي الله تعالي عنها فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان لانه كان والي المدينة فلبس الحسين ومن معه السلاح حتي رده ابو هريرة ثم دفن بالبقيع الي جانب امه رضي الله تعالي عنهما وكان مروان يكثر من اذيته فلما مات بكي في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الي احلم من هذا واشار بيده الي الجبل وكان مروان هذا اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان هذا هو سر الحديث الذي صححه الحاكم ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلي الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون وروي ابن حديثا من جملته قول عايشة رضي الله تعالي عنها لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا مروان ومروان في صلبه ثم في الحديث الصحيح انه صلي الله عليه وسلم سال ربه ان شتمه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة له وكفارة ومن فضايل الحسن ما صح انه صلي الله عليه وسلم كان يحمله علي عاتقه ويقول اللهم اني احبه فاحبه وصح من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغايب اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات وفي رواية فجعل يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول ذلك وفي اخرى من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وصح انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان الجنايب لتقاد بين يديه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات وكرمه باهر وحكاياته فيه باهرة ولم تسمع كلمة فحش منه قط الا قوله مرة عن مخاصمة ليس عندنا الا ما رغم انفه وجا من طرق كثيرة بعضها صحيح انه صلي الله عليه وسلم قال وهو علي المنبر ان ابني هذا اي الحسن سيد وسيصلح الله به فيتين عظيمتين من المسلمين وقد حقق الله ذلك فان اباه كرم الله وجهه لما توفي فولي الخلافة

من صح

بين صح

بمبايعة

بمبايعة اهل الكوفة فكان اخر الخلفا الراشدين بنص جده صلي الله عليه وسلم لقوله
في الحديث الصحيح الخلافة بعدي ثلاثون سنة فمدة خلافته هي الستة اشهر الباقية
وعند مضيها سار الي معاوية في اربعين الفا فلما ترايا الجمعان علم الحسن انه لن تغلب
احدي الطايفتين حتي يذهب اكثر الاخرى فرضي بالنزول لمعاوية عن الخلافة شفقة
علي الامة بشروط قبلها معاوية فنزل له وصار هو الامام الحق وقبل ذلك كان
متغلبا لكن لاجتهاده لم يكن اثما بل ماجورا واما شهادة الحسين رضي الله
تعالي عنه وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان سنة اربع ومن فضايله رضي الله تعالي عنه
حديث حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط وفي رواية الحسن والحسين سبطان من
الاسباط وجا من طرق صحح الحاكم بعضها ان جبريل وفي رواية ملك
القطر ولعلهما واقعتان جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره ان الحسين
مقتول واراه من تربة الارض التي يقتل فيها فاعطاه لام سلمة واخبرها
ان يوم قتله يتحول دما فكان كذلك وشم صلي الله عليه وسلم التراب فقال
ريح كربلا وفي رواية فاشار جبريل الي الطف ارض بالعراق بناحية الكوفة
ولا تخالف لان ذلك الموضع يسمي كربلا والطف كذا قال بعضهم وقال
غيره كربلا قريب من موضع يقال له الطف بقرب الكوفة وروي الطبراني اما حسن
فله هيبتي وسوددي واما حسين فله جراتي وجودي والبغوي وغيره سمي
هرون بنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين وجا ان
العرب لم تسم بهما في الجاهلية فسببها انه لما استخلف سنة ستين ارسل
لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة علي الحسين ففر لمكة خوفا علي نفسه
فارسل اليه اهل الكوفة ان ياتيهم ليبايعوه ويمحي ما بهم من الجور فنهاه

copyright © King Saud University